

التعليق على رياض الصالحين المجلس 64) باب الاستقامة (

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله ومنها ايضا خاتمة رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا - 00:00:00

درس جديد من دروس التعليق على رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله. وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله باب الاستقامة. والاستقامة كما يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى - 00:00:24

هي سلوك الصراط المستقيم. وهي الدين القويم من غير تعويج عنه يمنة ولا يسرة ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها. الظاهرة والباطنة وترك المنهيات كلها كذلك هذا قول الفضيل بن عياض وهو من اجمع ما وقفت عليه في بيان حقيقة الاستقامة - 00:00:44

وكل انسان يعرف الفرق بين خط مستقيم وخط معوج. فانت لو اتيت الى نقطتين فانك لن تجد اقصر من الخط المستقيم في الوصول اليهما. بينما لو حصل اي اعوجاج او ميل - 00:01:14

يمنة او يسرة فان هذا يعني انك ستتأخر عن الوصول الى الغاية. ولهذا لما كانت الغاية التي يطمح لها عباد الله الموحدون المؤمنون واولياؤه الصالحون هي بلوغ الجنة. جعل الله - 00:01:34

واياكم من اهلها سأل او طلب من كل مؤمن ان يسأل ربه عز وجل الهداية الى الصراط المستقيم الهداية الى الصراط المستقيم لانه هو اقصر الطرق التي توصل الى الجنة. وهي التي تمنع ايضا - 00:01:54

يعني تتضمن ايضا سؤال الله عز وجل العصمة من الزيغ بعد الهدى وكذلك العصمة من الحوض بعد الكور ثم قال رحمه الله تعالى ذكر رحمه الله ايتين الاولى قوله عز وجل - 00:02:14

فاستقم كما امرت. وهذه الاية جاءت في سورة هود. وقد وقع في مرسل ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى انه علق على قوله فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم ولا يصح الا مرسلنا كما قال الدارقطني شيبطني هود واخواته - 00:02:34

ف قيل لابي عبد الرحمن اشيبته اخبار الامم السابقة؟ قال لا ولكن شيبه فيها قوله تعالى له فاستقم كما امرت. وهنا في هذه الاية سر لطيف. وهو ان العبد مأمور بالاستقامة كما - 00:02:54

امر الله لا كما يريد هو ولا كما يأمره غيره. ولهذا قيل فاستقم كما امرت. فصار هذا التكليف شديدا لمن عقله عن الله عز وجل. لان من الناس من قد يستقيم فترة من الزمن ثم يضعف فهذا لم يستقم كما - 00:03:14

امر الله تبارك وتعالى ومنهم من يستقيم فترة ثم ينتكس نسأل الله العافية والسلامة. وايضا الامر بالاستقامة كما امر الله تتضمن ان يسعى العبد في اعلى مراتب الاستقامة. لان الله عز وجل يحب من عبده ان يأتي ما امره الله به على - 00:03:34

سبيل الوجوب والاستحباب. وان يترك ويجانب ما نهى الله تعالى عنه على سبيل التحريم او على سبيل الكراهة وهذه حال عالية يوفق لها من آآ اراد الله به خيرا وسعى لها سعيها. اما - 00:03:54

الاية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى ان الذين قبل ان انتقل للاية آآ من دلالات الاية اية هود سابقة وهي قوله فاستقم هي امر بالاستقامة ويتضمن ذلك كما يقول اهل العلم امرا بالحرص على - 00:04:14

الاسباب التي تحقق ماذا؟ الاستقامة. لان الامر بالشيء في الشريعة هو امر به وامر بتحصيل الاسباب التي تعين على تحقيقه كما مثلا

اذا امرنا نحن بان نأتي بان نصلي الجماعة في المسجد. فهذا امر بماذا - [00:04:34](#)

فعل الاسباب التي تعيننا الى الوصول الى المسجد. اذا امرنا او نهينا عن شيء فاننا نهى عنه وعن من الاسباب التي تؤدي اليه. كما في نهى الله تبارك وتعالى مثلاً عن الزنا. فان الله ينهى عن الزنا وينهى عن كل - [00:04:54](#)

سبب يؤدي اليه ومن ذلك ومن ذلك امره عز وجل لعباده المؤمنين والمؤمنات بماذا؟ ها؟ بغض البصر لان هو مفتاح وسبب الى آ يعني غرض البصر الى العفة واطلاقه سبب للوقوع في الفتنة. اعاذنا الله واياكم منها - [00:05:14](#)

ثم قال رحمه الله وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هذه الجملة في وهي قوله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا تدل على ان اعظم مطلوب - [00:05:34](#)

بعد اعتراف العبد لربه عز وجل بالوحدانية اعظم مطلوب ان يستقيم على امر الله تبارك وتعالى. فالعلم ابرة ليست فقط بمجرد الانتساب الى هذا الدين. او الى الحق بل العبرة بالحق ثم الثبات عليه. ما ثمرة - [00:05:54](#)

اقامة استمع اليها. تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. متى يكون هذا تنزل قال اهل العلم يكون هذا عند لحظات الاحتضار. اضعف ما يكون الانسان. واحوج ما يكون الى تثبيت الله - [00:06:14](#)

عز وجل له. فاذا جاءت هذه الحال فان كان قد استقام قبل على امر الله عز وجل بشرته ملائكة ببشارتين عظيمتين. الاولى الا تخافوا مما مما يستقبلكم من من احوال - [00:06:34](#)

واهوال فان المؤمن سيستقبله امران عظيمان الاول القبر. وهو اول منازل الآخرة. والثاني يوم يقوم الناس لرب العالمين. في ذلك اليوم المهيب العظيم باهواله وشدائده ولكن الله عز وجل يجعله - [00:06:54](#)

على اهل الايمان يسيرا. الله يجعلنا واياكم منهم. كما قال الله تبارك وتعالى فذلك يومئذ يوم ها عسير على الكافرين غير يسير ومفهومه انه على المؤمنين يسير. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل اليسر. قال ولا - [00:07:14](#)

لا تحزنوا هذه الثمرة الثانية او البشرية الثانية الحزن على ماذا؟ على ما مضى وما تركه الانسان وما خلى الف عادة الانسان يقلق او يخاف على ولده من الفقر على اولاده من اليتيم يخاف على زوجته من الضيعة - [00:07:34](#)

يخاف على امواله وو فتأتي الملائكة لهؤلاء اهل الاستقامة لتقول لهم ولا تحزنوا فتنزل هذه اشارات على قلوبهم نزول الغيث على الارض الجذباء. وتنزل على قلوبهم نزولا يورثهم الطمأنينة والراحة - [00:07:54](#)

لان الانسان في تلك اللحظات وان لم نذقها بعد لكن كما هو مشاهد من احوال المحتضرين ومما نقل من احوالهم احوال حال عصبية حتى ان عمرو بن العاص رضي الله عنه كان فيما يروى عنه انه جهد ان يبحث عن احد - [00:08:14](#)

يصف له حالة الاحتضار. ويصف له حالة الشدة التي يجلبها المحتضر. فلم يجد حتى اذا حانت وفاته رضي الله عنه جاءت لحظات الاحتضار قال له ابنه او احد الحضور ها قد بلغت - [00:08:34](#)

فهذه الساعة التي كنت تسأل ها او تبحث عن من يصف حالك فيها وهو عمرو ابن العاص. احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال والله والله لكأن جبال الدنيا كلها وضعت على صدري. وكأنما - [00:08:54](#)

اتنفس من ثقب ابرة. هذا حال صاحب. فكيف بحال غيره؟ فهو في هذه الحال ما يكون الى تثبيت الله عز وجل وطمأننته. وهكذا تنزل الملائكة على اهل الاستقامة. فاي شيء ايها الاخوة - [00:09:14](#)

اي بشارة يبرجوها او يطمع فيها الانسان اذا استقام على امر الله اعظم من هذه البشارة. فقط لا انتظروا هناك ايضاً بشائر بعد ذلك وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الله اكبر. ابشروا بالجنة. تصور وانت في حال - [00:09:34](#)

انن وكرب وهم وضيق وقلق. يقال لك لا تخف ولا تحزن. وابشر بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا استقاموا على امر الله فاقام الله لهم الامر عند لحظات - [00:09:54](#)

ولحظات الاحتضار نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة والآخرة لها مرحلتان كما علمتم مرحلة البرزخ ومرحلة القيام يوم يوم الشهداء. ثم قال الله عز وجل مبينا شيئاً من نعيم اهل الجنة لهؤلاء المستقيمين. ولكم فيها اي فيها - [00:10:14](#)

تلك الجنة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. كل ما تشتهي نفسك ستجده في الجنة. وما لم تجده ولا ما لم تجده امامك ولكن لك رغبة فيه فايضا سيتحقق لك. لان الله يقول ولكم فيها - [00:10:34](#)

اما تدعون اي تطلبون. وانت هنا اطلق لخيالك العنان. واطلق لتفكيرك العنان يسبح في كل في كل مسبح. او في كل خيال. ما هو الذي تشتهي نفسك؟ وما هو الذي ستطلبه؟ شيء لا - [00:10:54](#)

يمكن ان تحيط به العبارة. ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. النزل في لغة العرب يطلق على ماذا؟ على تافه على الضيافة. وتصور اذا كان النزل من رب كريم. ما ظنك - [00:11:14](#)

ولله المثل الاعلى لو قيل ان فلانا من اكابر التجار او ملك من الملوك او امير من الامراء. ومعروف بالكرم نعم ضاف انسانا من الناس. ماذا تتوقع ان يوضع له في المائدة؟ قد لا يتصوره بعض النعم والطيبات - [00:11:34](#)

الموجود على المائدة. هذا شيء في حق مخلوق ولله المثل الاعلى. فما ظنك بكرم الكريم الوهاب جل وعلا لكن السؤال هنا قد يقول قائل المتوقع ان يقال نزلا من كريم الوهاب. اليس كذلك؟ ولكن جاء - [00:11:54](#)

الاية بهذين الاسمين العظيمين لحكمة بالغة. وهي والعلم عند الله وهو اعلم بمراده لكن هكذا يظهر والله اعلم ان الانسان مهما استقام كما سيأتي بعد قليل استقيموا ولن تحصوا. مهما حاول - [00:12:14](#)

استقامة لا بد ان يقع عنده ها تقصير. ولا بد ان يقع عنده نقص. ومع هذا فان الله تبارك وتعالى يتجاوز عن هذا النقص. ويغفره ويرحمك بان يعطيك جنة عرضها السماوات والارض. يحدث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

عن شيء من نعيمها فيقول للراكب للمؤمن في الجنة شجرة شجرة يسير الراكب فيها مسيرة مئة عام لا يقطعها. هذا واحد. وادنى اهل الجنة وما فيهم دني. من يعطي عشرة اضعاف اعظم ملك من ملوك الدنيا نعيما وملكا. هذا اقل واحد وهذا اخر واحد يخرج من النار - [00:12:54](#)

بعد ان عذب فيها ما عذب من السنين ثم يدخل الجنة هذا حظه منها عشرة اضعاف ملك من ملوك الدنيا طيب ما ظنك بالذي سبقه بمرحلة ومراحل؟ ما ظنك بالذي في الفردوس الاعلى؟ شيء لا يمكن ان تحيط به عبارة - [00:13:24](#)

وهذا كما سيأتينا بعد قليل. ليس مقابلا لاعمالنا ابدا. لكنه كرم الله عز وجل. الجواد الكريم الوهاب الذي يغفر ويرحم. ما ظنكم ايها الاخوة لو ان كل انسان منا حينما يذنب يفتضح - [00:13:44](#)

والله ما يمكن ان يلتقي انسان باخر. ولا لزم الناس بيوثهم. ابدا لا يشد عن هذا احد الا ما شاء الله ولكنه سبحانه وتعالى يغفر اي يستر. مأخوذ من المغفر الذي يستتر به المقاتل - [00:14:04](#)

وايضا لا يؤاخذ بالذنب ولا لا يغفره ويمحو الزلل سبحانه وتعالى يستره ويمحوه. المخلوق قد يغفر لك. يعني يقول تراي خلاص لن اطالب بحقي. لكن قد تبقى في قلبه ايش؟ قد تبقى في - [00:14:24](#)

قلبه ولا ينساها. يقول فلان ما انسى قبل عشرين سنة. ها؟ قال لي تلك الكلمة التي جرحتنني لكن خلاص ما لن اقول شيء يرددها لكن نحن كما قال الله عنا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب - [00:14:44](#)

جميعا فاستغفروني اغفر لكم. اسأل الله الكريم من فضله. نعم. ثم قال رحمه الله وقال الله تعالى او قال تعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:15:04](#)

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. ما قيل في الاية هذه يقال في اية فصلت التي سبق التعليق عليها لكن هنا فيها زيادة وهي قوله جزاء بما كانوا يعملون. فهل هذا يعارض الحديث القادم؟ وهو قوله لن يدخل احدكم - [00:15:24](#)

منكم الجنة بعمله؟ الجواب لا. لا يعارضه. لماذا؟ لان المنفية هنا المثبت هنا اثبات اصل العوض. اصل العوض. بينما المنفي في حديث ابي هريرة القادم لن يدخل منكم او لن ينجو احد منكم - [00:15:44](#)

قم بعمله وفي بعض الاحاديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هنا حينما تكون الباء للمقابلة المقابلة واوضح ذلك بمثال يسير. طرح احد التجار مثلا جائزة ولتكن سيارة بمئتين الف ريال على مسابقة فيها خمسة اسئلة يستطيع ان يجاوبها تسعين بالمئة من الناس -

قال الفائز الاول له هذه الجائزة التي قيمتها مئتين الف. السؤال هل الاسئلة هذه تكافئ قيمة السيارة ها يا اخوان؟ الجواب لا. لكنها شرط عند هذا المانح للسيارة لمن اراد ان ها يحصل - [00:16:34](#)

عليها لابد ان تشارك. هكذا لابد لدخول الجنة من ايمان وعمل صالح. ولهذا اجمع السلف على ان قول وعمل. قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل اللسان وقول الجوارح وعمل الجوارح. لا يكفي - [00:16:54](#)

في فقط مجرد التصديق او الايمان بدون عمل. ولذلك تجد في الايات القرآنية كثيرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لكن ما يعطيه الله عز وجل لعبده من الكرامة العظيمة في الجنة ليست مقابلة لماذا؟ لعمله اليقين - [00:17:14](#)

هو يعيش يا اخوان كم؟ ستين سبعين سنة ثمانين سنة مئة سنة. صح؟ لنفترض انه عاش كل هذه السنين ساجدا على اشفار عينيه. لو اردنا ان نعطيه مقابل هذه الطاعة لقلنا ينعم في الجنة التي عرضها السماوات والارض كم سنة - [00:17:34](#)

مئة سنة لكن الله عز وجل اكرم واعظم واجود واعظم هبة سبحانه قال فوعد عباده سبحانه وبحمده ان يخلدهم فيها ابد الابدين. فصارت الدنيا محطة عبور ومحطة اختبار. ثم قال رحمه الله وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه -

[00:17:54](#)

قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم وهذا من جوامع الكلم. رواه

مسلم. وهذا من جوامع الكلم. وهو موافق تماما لاية القرآنية. التي ذكرها - [00:18:24](#)

في صدر الباب ان الذين ها قالوا ربنا الله ثم استقاموا. يعني امنوا بالله عز وجل ثم استقاموا اذا المؤمن مأمور بامرين او الانسان مأمور بامرین بالايمان ثم الثبات عليه. والثبات هو العزيز - [00:18:44](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقسم يقول لا ومقلب القلوب. لا ومقلب القلوب كان يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك. وفي صحيح مسلم وصرف قلبي الى طاعتك. لان - [00:19:04](#)

انسان الذي يعرف موقع القلب وانه بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. وعرف ان الرب هو متصرف وان الله لا يظلم احدا يخشى من ذنوبه ان يزيغ قلبه في لحظة ما ثم لا يعود. ولهذا اشتد خوف - [00:19:24](#)

رحمهم الله تعالى من سوء الخاتمة من سوء الخاتمة واشد ما يكون الخوف حينما يظهر الانسان شيئا خلافا ما يبطن خلاف ما يبطن. ولهذا كان اسوأ الخلق هم المنافقون. هم المنافقون. هذا امر - [00:19:44](#)

الامر الثاني في قوله تعالى ثم في قوله هنا صلى الله عليه وسلم ثم استقم يقال فيه ما قيل في الاية السابقة هو امر بالاستقامة وامر بفعل اسباب المعين على الاستقامة. ومن اعظم الاسباب المعينة على الاستقامة سؤال الله عز وجل ذلك. واية الفاتحة - [00:20:04](#)

صريحة في هذا ان ما معنى ان نؤمر في اليوم والليلة اقل شيء سبع عشرة مرة ان نقول ايش؟ اهدنا الصراط المستقيم استقيم. فهو سؤال سؤال من العبد لربه عز وجل ان يهديه. وان يعينه على سلوك الطرق التي تهديه. وسؤال - [00:20:24](#)

اخر يتضمن ماذا؟ الثبات على هذا الطريق. ومن رأى الانتكاسات التي ابتلي بها بعض الناس عافا الله واياكم من ذلك. بعد ان كانوا على خير وعلى قدر من الصلاح. وكيف انتكست حالهم؟ وهم على درجات. منهم من - [00:20:44](#)

بلغ به الحال الى الردة والعياذ بالله. ومنهم من انحرف انحرافا فكريا شنيعا. ومنهم من كان على قدر من الاستقامة ثم تخفف وضعف ولا وليس الاول كالاخر لكن مطلب الثبات عزيزي ايها الاخوة خصوصا في اوقات الفتن - [00:21:04](#)

وفي اوقات التقلبات والتموجات التي يمر بها المجتمع اليوم. اذ ما انفتح على العالم الانفتاح الفكري والانفتاح الثقافي مثل ما انفتح في عصرنا هذا. فاصبح الناس صغارهم وكبارهم. يتلقون من الافكار - [00:21:24](#)

الوافدة المحن ما لا يعلمه الا الله. والله يا اخوة اتحدث من واقع لا احصي الاسئلة التي تلدني كما يحدثني ايضا بعض زملائي من

طلاب العلم التي تتحدث عن عصف الشبهات العظيم بقلوب كثير من - [00:21:44](#)

الفتيات والشباب ولهذا اقول بهذه المناسبة يجب على الشاب والفتاة الا يصغي باذنه الى كل احد ليس كل من تحدث باية او حديث

تصغي سمعك اليه. بل هذا دين فانظر عن تأخذ دينك. اذا - [00:22:04](#)

كنت لا تزوج ابنتك الا لمن تبحث عنه وتتأكد وتفحص فكيف بدينك الذي ترعيه كل من هب ودب. ليس كل من لبس شماغ او مشلح

او لبس عمامة ها او دقلة كما يقال - [00:22:24](#)

اي صفة يظهر بها بعض من ينتسب الى العلم والدين ليس كل من تحدث يصغى اليه. فانه كما قال السلف من جلس جلس اليه هذا في المساجد قديما. اما اليوم في الفضائيات فيجد احدهم نفسه جالسا على كرسي يتحدث الى ملايين. لا لا تصغي لكل احد - [00:22:44](#) واعرف احد المتحدثين الذي اوتي بيانا ولكني اشهد الله انه ضال مضل بل زنديق ضل بسببه فنام من الناس بسبب تلبيسه بين الحق والباطل. فتجده اذا اراد ان يمرر قضية عقدية تتعلق بالصحابة قضية تتعلق - [00:23:04](#)

باحتراف بالسنه او بالاستدلال بالقرآن او غير ذلك. يجعل معها الغام. يمررها باية يمررها بحديث يمررها بكذا ثم يلغمها ببعض الالغام التي لا ينتبه لها الشاب الا وقد انفجرت في وجهه. فاول ما يبدأ حدوث الشك والريب. ثم بعد ذلك ينتقل - [00:23:24](#) اما ان يرده الله عز وجل بسؤال اهل العلم فينكشف له الباطل. واما ان يستمر والعياذ بالله فيضل ويبقى في حيرة وضياح ولهذا اقول من اعظم ما ينبغي ان يسأله العبد ربه عز وجل هذا المطلب العظيم الجليل وهو الثبات على الحق. وسؤال الله عز - [00:23:44](#) الهداية اليه اولا ثم الثبات عليه. واذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في استفتاحه في صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنه. ان -

[00:24:04](#)

ستهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فما ظنكم وهو المعصوم ما ظنكم بالمساكين امثالنا؟ نحن احوج ما نكون الى هذا الدعاء. ثم ختم المصنف رحمه الله حديث الباب او ابواب -

[00:24:24](#)

هذا باب الاستقامة بالحديث الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ابي هريرة قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجوا احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. رواه مسلم - [00:24:44](#) قال النووي رحمه الله والمقاربة القصد. لا غلو فيه ولا تقصير. والسداد الاستقامة والاصابة. ويتغمدني اي يلبسني ويستترني. قال العلماء والكلام للنووي معنى الاستقامة لزوم الطاعة. طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق. هكذا قال النووي رحمه الله. والمعنى واضح قاربوا اي انك لا يقع عندك غلو - [00:25:04](#)

ولا يقع عندك تقصير لا اه وكسة ولا شطط لا جفاء ولا غلو. لان من الناس وهذا معنى مهم جدا من يفهم استقامة فهوها مغلوطا فيشد على نفسه تشديدا يظن انه من الدين. كما جاءت ثلاثة نفر في حديث انس في الصحيحين - [00:25:34](#) الى ابيات النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا عن عبادته. فكأنهم تقالوها. يعني ما هي باللي بخاطرهم. فقال احد اما انا فاقوم ولا انا. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. والثالث قال اصوم - [00:25:54](#)

ولا افطر. وفي رواية لا اكل اللحم. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقولة هؤلاء. فغضب غضب عليه الصلاة والسلام. وقال قال اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له. واني لانا واقوم. واصوم وافطر - [00:26:14](#) واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. ليس مفهوم الاستقامة كما فهمتموه هذا تشدد ورهبانية ممقوتة لا يريدنا الله. ولا رسوله عليه الصلاة والسلام. اذا المطلوب منا ما هو؟ المقاربة والاعتدال - [00:26:34](#) والسداد اي الاجتهاد في الوصول لماذا؟ الى الحق. قوله هنا الا ان يتغمدني الله برحمة من هو فضل تعرفون غمد السيف؟ غمد السيف. الجراب الذي يدخل فيه السيف. فكأنه يقول لولا ان الله يدخلني في رحمته. كما - [00:26:54](#)

ادخلوا هذا السيف في غمده لما نجوت. لما نجوت هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. فماذا نقول نحن والله لنحن احرى واولى بها. اذا على العبد ايها الاخوة ان ينتبه لهذه المعاني. وان يعرف انه اذا وفق للطاعة - [00:27:14](#) او الاستقامة فانما هي محض فضل الله ورحمته. والله ليس منا شيء ولا لنا شيء. انما هو فضل الله عز وجل. ما يعني ما

تركع ركعة ولا تسبح تسبيحة ولا تهلل تهليلة ولا تكبر تكبيرة. الا - [00:27:34](#)

منة فيها لله عز وجل عليك. وما بكم من نعمة فمن الله. فملاحظة هذا المعنى مما يدفع العجب عنه العبد اما ان رأى انه والله في

روضة المسجد لانه هو الذي فعل وفعل او يصوم لانه هو ابن فلان - [00:27:54](#)

او يقوم لانه اجتهد وفعل هذا بنفسه فهذا والله بداية الهلاك. بداية الهلاك. ولهذا من اعظم ما ادفعوا العجب ويعين على الثبات ملاحظة

هذا المعنى وهو انك ان وفقت فانما هو فضل الله وان انحرفت عن الجادة - [00:28:14](#)

فانما هي نفسك الامارة بالسوء. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يهدينا واياكم جميعا صراطه المستقيم اللهم
اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك يا رب العالمين. اللهم اورثنا دار الكرم -

[00:28:34](#)

قائمة واجعلنا من اهل الاستقامة. الذين يبشرون بالا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام
يا من بيده مفاتيح الفرج نسألك في هذه الساعة المباركة ونحن ننتظر فريضة من فرائضك وفي بيت من بيوتك اللهم يا حي يا قيوم

انج - [00:28:54](#)

قانون المستضعفين في حلب وانجي اخواننا المستضعفين في الموصل وانجي اخواننا المستضعفين في فلسطين وانجي اخواننا
المستضعفين في اليمن اللهم اجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. اللهم كن لهم عوناً وظهيراً. واجعل لهم من لدنك

سلطاناً نصيراً. اللهم يا حي يا قيوم عليك - [00:29:14](#)

اعداء المسلمين. اللهم عليك بروسيا وعليك بنظام هذا المجرم. اللهم عليك بنظام بشار. اللهم عليك به وبنظامه واعوانه اللهم يا حي يا
قيوم سلط عليهم من لا يخافك ولا يرحمهم. اللهم سلط عليهم جنودك يا من لك جنود السماوات والارض. يا رب العالمين - [00:29:34](#)

يا قوي يا عزيز يا جبار يا منتقم يا متين يا قدير يا ذا القوة يا ذا القوة يا ذا القوة يا رب العالمين لا حول لنا ولا قوة الا بك

وصلی الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:54](#)